مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا

المؤلف

عبدالله بن محمد بن عُبيد بن أبي الدنيا القرشي

ملاحظات

أصل هذا المخطوط في الظاهرية، عام ٩٥٩٥
وقد طبع الكتاب أكثر من طبعة

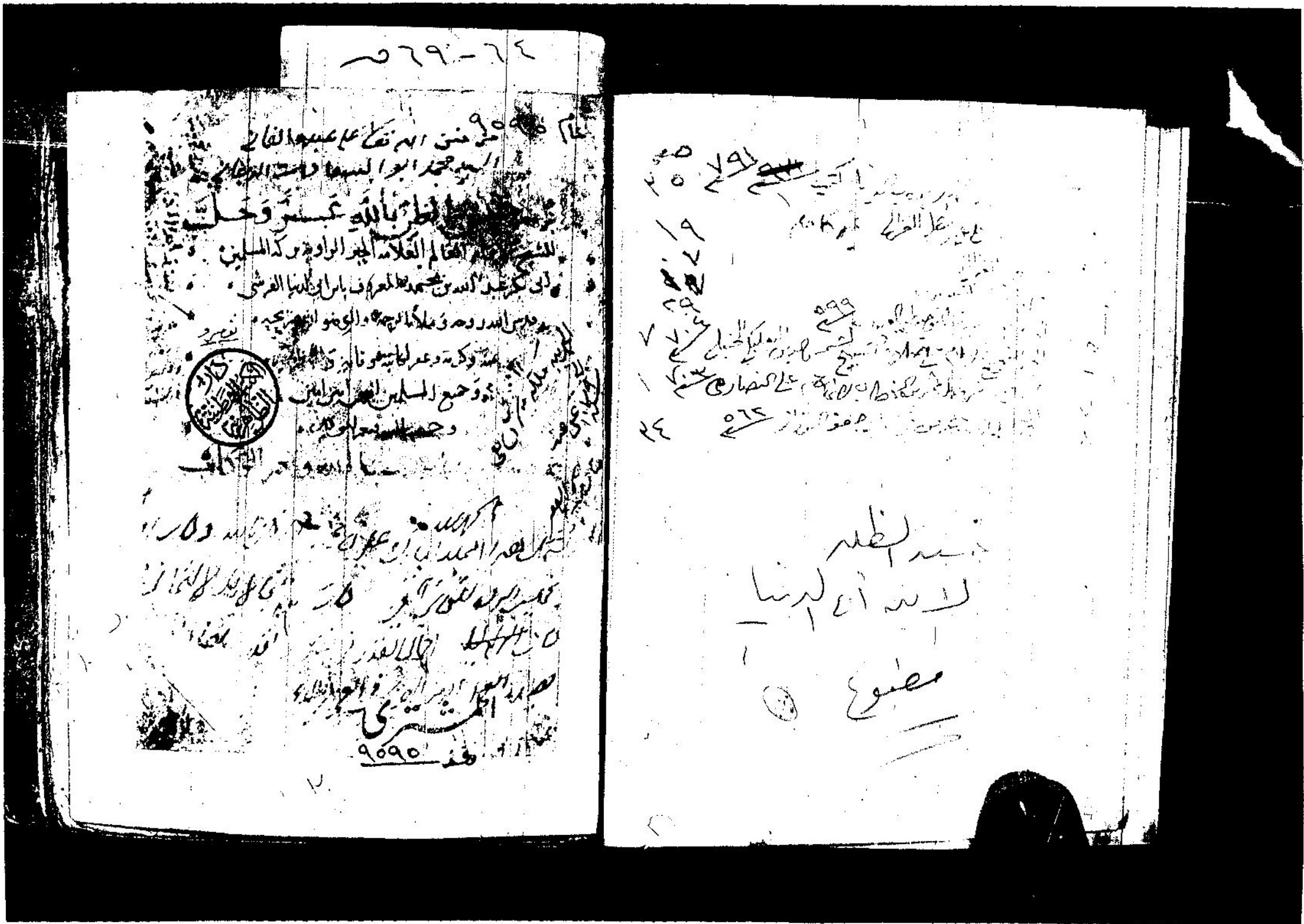

٦٤-٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

انبأنا الشيخ الامام ابو الفضل جعفر ابن ابي البركات الهمداني المقرئ رحمه الله بجاية قال انبأنا الفقيه الامام ابو محمد عبد الله بن الفقيه ابي الفضل عبد الرحمن بن يحيى بن اسمعيل العثماني الدباغي قراءة عليه قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن الحسن حدثني حكيم بن جعفر قال مات لعمر ابن كانت فيه خلال تكون فحزن عليه حزنا شديدا فقلت هذا من مثلك كيف تحزن على ولد ارجوا ان يكون لك ذخرا ويكون شفيعا لك فاما قال فبكى ثم قال ليس الذي ترى من حزني وجدا عليه ولا ضنا بتعذيب شخصه عني ولكن حزني والله على ذنوبه قال حكيم ثم رجع والله بعد الى حسن المعرفة بالله فقال قد علمت ما دخل على قلبي من الجزع والخوف عليه والحذر ان يكون تقرب اليه مسرور ابشيء مما نهيته عنه فقلت لعمر ما شئت ليس لتغفر لك وانا يا الهي فلم كنت جعلتني له والدا واسكنت في قلبي من الرقة والرحمة ما قسمتها للوالد من الولد فليس الخلق في ذلك

ذلك منتهى حزني قال ما يكون من العدد واخف ما يكون من الوزن من اجر املي له فيك وللدنيا من رحمتك ومغفرتك يا رحيم قال فكان اذا ذكر بعد ذلك قال اسلمناه الى من تولى صنعه وخلقه ووعده رحمه الله قال حدثنا عبد الله عن ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى للملائكة الا احدثكم عن عبدين من بني اسرائيل احدهما افترى بني اسرائيل انه افضلهما في الدين والعلم والخلق والاخر ترى انه مسرف على نفسه فذكر عنده صاحبه فقال لن يغفر الله له فقال الم يعلم اني ارحم الراحمين الم يعلم ان رحمتي سبقت غضبي واني قد اوجبت لهذا الرحمة واوجبت لهذا العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تالوا على الله عز وجل قال حدثنا عبد الله قال ابنا الحسن الجنيد عن عكرمة بن عمار قال دخلت مسجد للرسول صلى الله عليه وسلم في طلب حاجة لي فاذا رجل ادعج العينين براق الثنايا فقال يا يماني لا تسولن لاحد والله لا يغفر الله لك ولا يرحمك

الجنة قال قلت من انت يرحمك الله قال انا ابو هريرة قلت قد
نهيتني عن شيء كنت اقوله اذا غضبت على اهلي وحشمي قال لي
لا تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان
رجلان في بني اسرائيل كان احدهما مذنبا والآخر عابدا
وكان لا يزال يقول له الا تكف الا تقصر فيقول مالي ولك
دعني وربي قال فهجم يوما فاذا هو على امر عظيم فقال والله لا يغفر
الله لك او لا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما
فلما قدما على الله تعالى قال للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال
للعابد اتحظر علي عبدي رحمتي كنت قادرا على ما في يدي
او كنت قادرا على ما تحت يدي فقال بل كنت قادرا يا رب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لقد تكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته

حدثنا عبد الله عن ابن عمر عن جندب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان بن
فلان فان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان فاني
قد غفرت لفلان واحبطت عملك او كما قال

ص

عبد الله عن جندب بن عبد الله البجلي قال
قال رجل فمن ذا والله لا يغفر الله لفلان ابدا فاوحى الله تعالى
الى نبي زمانه ان اخبره اني قد غفرت له واحبطت عملك او كما
قال الاعمش عن عبد الله عن مسروق عن مسعود ان
امراة من الانصار اتت النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة من
الاولاد لها فقالت ها ولاء اولادي اغزوهم في سبيل الله فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يغزوهم وكانت تسل عنهم حتى استشهد
منهم سبعة فكانت ممن مضى منهم اشد فرحا منها ممن بقي حتى بقي
واحد منهم وكان اصغرهم وكان فيه التواء فمرض مكانت امه عند
راسه تمرضه وتبكي فقال يا اماه مالك لا تبكي لاخوتي وكانوا
خير الكنين وكان بقي عليك التواء فقالت له امه لذلك ابكي
قال لها يا اماه لو كانت النار بين يديك اكنت تقعين فيها فقالت
لا قال فان ربي ارحم بي منك قالت فمات فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم ان ابنك قد غفر له بحسن ظنه بربه عز وجل
عبد الله حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل انه سمع توبا ان يقول

النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما احب لي الدنيا وما فيها بهذه الاية قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا ان رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا الاية [illegible] محمد بن الحسين عن [illegible] المكدر
قال مر عبد الله على قاص يذكر النار فقال يا هذا كم لم تقنط
الناس ثم قرا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله [illegible] عبد الله عن ثور عن ابيه عن علي
رضي الله عنه قال ارجى اية في القران ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء [illegible] عن علي
ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله عز وجل اعدل ان يثني
عليه عقوبته في الاخرة ومن اذنب ذنبا في الدنيا فستر الله
عليه فالله اكرم ان يعود في شيء قد عفى عنه [illegible]
محمد الحسن عن سعيد بن يعلى الوراق قال بت ليلة مع رجل من
العابدين على ساحل بشر فاخذ في البكاء ولم يزل يبكي حتى غشيا

طلوع

طلوع الفجر ولم يتكلم بشيء ثم قال جرمي عظيم وعفوك كبير
فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم قال فتصادح الناس من كل
ناحية [illegible] محمد بن الحسين ان شعيب بن محمد رايا
عن عبد الله بن شميط قال سمعت ابي وذكر المعاصي فاكثر منها
وعظمها ثم قال وكلما عصيت به عظيما فانه في سعة رحمة الله عز
[illegible] عبد الله قال حدثني صدقة بن سليمان قال كانت
امراة من العرب ذات عقل ودين تقول سبحانك الهي انها لك للذين
اطعمتني لهم في حسن عفوك عنهم سبحانك الهي لم يزل قلبي
يشهد برضاك لمن قال عفوك سبحانك الهي تفضلا منك وامتنانا
على خلقك [illegible] عبد الله عن سليم بن عامر قال
سمعت ابا هريرة وهو قائم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الشهر
فقال احسنوا ايها الناس الظن بالله فان الله عز وجل ظن عبده به
[illegible] عبد الله عن جابر بن عبد الله ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال لا زال المغفرة تحل للعبد ما لم ترفع الحجاب قيل

يا نبي الله وما الحجاب قال الشرك به ومن مات من امتك لقاه لا يشرك به شيا الا جلت له المغفرة من الله تعالى ان شاء غفر له وان شاء عذبه ثم قال لا اعلم الا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا

عبد الله عن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة وفرغ الله سبحانه وتعالى من قضا الخلق بقي رجلان فيومر بهما الى النار فلحقت اجلهما فيقول الجبار تبارك اسمه وتعالى ردوه فيردد فيقول له لم التفت فيقول كنت ارجوا ان تدخلني الجنة قال فيومر به الى الجنة فيقول لعد اعطاني الله عز وجل حتى اني لو اطعمت اهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر بري الزور في وجهه قال

ابن المبارك وحدثني ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخلا النار فاشتد صياحهما فقال الرب جل جلاله اخرجوهما فاخرجا

فقال لهما لاي شي اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قالت رحمتي لكما انطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما من النار قال فينطلقا فيلقى احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما وتقوم الاخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب سبحانه ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك قال رب اني رجوت ان لا تعيدني فيها بعد ان اخرجتني منها فيقول الرب جل جلاله لك رجاك فيدخلان الجنة برحمة الله اللهم اجرنا من النار وادخلنا الجنة برحمتك وكرمك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين امين وجميع امة محمد اجمعين حدثنا عبد الله عن الاوزاعي عن بلال عن بلال بن سعد قال يومر باحد رجلين من النار فاذا اخرجا وقفا قال الله لهما كيف وجدتما مقيلكما وسوء حالكما فيقولان شر مقيل واسوا حال صار اليه العباد فيقول لهما ما قدمت ايديكما وما انا بظلام للعبيد قال فيومر بصر فيهما الى النار فاما احدهما فيعد واقي ايمانه وشماله حتى يقحمها واما الاخر فيملكا فيومر بردهما فاما الذي عد اقي

دار الكتب الوطنية الظاهرية

فلا له وسلا يله حتى افتحها فيقال له ما حملك على ما صنعت
وقد خبرتها فيقول اني قد جربت من وبال المعصية ما لم اكن
لسخطك ثانية وتقول الله عز وجل للذي لك ما حملك على ما صنعت
فيقول حسن ظني بك اذا خرجتني الا تردني اليها فاغفر لها وارحمها وامر
بها الى الجنة حدثنا عبد الله بن سعد عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب او يوضع
للانبياء منابر من ذهب فيؤمر بهم فيجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس
عليه اولا اقعد عليه قائما بين يدي ربي مخافة ان
يبعث بي الى الجنة ويبقى امتي بعدي فاقول يا رب لمتي امتي
فيقول الله تبارك وتعالى يا محمد ما تريد ان اصنع بامتك فاقول
يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة
الله ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما ازال اشفع حتى اعطى
صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار حتى ان مالكا خازن النار
يقول يا محمد ما تركت للنار لغضب ربك لا مالك من نقمة
حدثنا عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن وهب
قال

قال اخبرني عمر بن الحرث عن بكر بن سوادة عن عبد الله بن عمرو بن
العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى قول ابن مريم عليه السلام
ان تعذبهم فانهم عبادك الاية فرفع يديه وبكى ثم
قال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد
وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل فسأله فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله
يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا
نسوءك حدثنا عبد الله عن عبد الرحمن قال سمع
من قريش اوحى الله الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم اتحب ان اجعل
امر امتك اليك قال لا يا رب انت خير لهم مني فاوحى الله
اليه اذا لا اخزيك فيهم حدثنا عبد الله عن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم وما عملتم من عمل ولو علمتم
قدر معصية الله ما انتعلتم شيئا حدثنا عبد الله عن

قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم العبد
قدر عفو الله ما تورع عن حرام ولو يعلم قدر عقوبته لبخع نفسه
حدثنا عبد الله عن ابن الصفير عن عوف بن عبد الله
قال ليغفرن الله يوم القيمة مغفرة لم تخطر على قلب بشر
حدثنا عبد الله عن ابن عون قال ما رأيت احدا
اكثر رجا للموجدين من محمد بن سيرين وكان يتلو اهلكوا
الايات انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولوا
ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين
وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا
اليقين ويتلو لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى
حدثنا عبد الله حدثنا عمر بن الوليد قال خرج عمر بن
عبد العزيز رحمه الله يوم جمعة وهو ناجل الجسم فخطب كأنه
يخطب ثم قال ايها الناس من احسن منكم فليحمد الله ومن اساء
فليستغفر الله ثم ان عاد فليستغفر الله فانه لا بد لاقوام ان
يعملوا اعمالا وضعه الله في رقابهم وكتبه عليهم حدثنا

عبد الله

عبد الله عن محمد بن سيرين قال قال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه اي اية في القرآن اوسع فجعلوا يذكرون اية من القرآن
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
فقال علي ما في القرآن اوسع من قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم حدثنا عبد الله عن الشعبي
عن شتير قال سمعت عبد الله يقول ان اكبر اية في القرآن رجا
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال
مسروق صدقت حدثنا عبد الله عن اسرا ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يخرج من النار قال ابو عمر اربعة قال ثابت
رجلان فيعرضوا على ربهم فيومر بهم الى النار فيلتفت احدهم
فيقول اي رب قد كنت ارجوا اذا اخرجتني منها ان لا تعيدني فيها
قال فينجيه الله منها حدثنا عبد الله عن اسما ابنة يزيد
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله

يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي انه هو الغفور الرحيم ٥
عبد الله عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج المؤمن
من امانيه دنيا كما لا يخرج الكافر من كفر احسانه حدثنا
عبد الله عن محارب بن دثار عن ابن بريدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون صفا منها
من امتي حدثنا عبد الله عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق ادم وقضى نسمه انثه
الملائكة وهو بالابطح فقالوا السلام عليك يا ادم اما انا قد حججنا
هذا البيت قبلك بالفي عام فقال ادم يا رب قد قضيت نسمي قال
فاوحى الله تعالى اليه ان سلني يا ادم ما شئت قال قال اسالك يا رب
ان تغفر لي ولولدي قال فاوحى الله اليه يا ادم اما انت فقد
غفرت لك ولتي في الجنة وقد غفرت لك ولذلك الذي عصيتني واما
ولدك من امرئ وافرد به غفرت له حدثنا
عبد الله عن عبد الله بن شقيق قال لما صبر ايوب نفسه للذبح
اعطي دعوة فدعا المرء قال لا اله الا الله ان ربطه الله الجنة حدثنا

عبد

الحجر ليس عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لست على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم وكاني
باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن حدثنا عبد الله بن المبارك
قال جئت الى سفيان الثوري عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه
وعيناه تهملان فكببت لركبتيه فالتفت الي فقال ما شانك فقلت
اشوا هذا الجمع حالا قال الذي يظن ان الله لا يغفر لهم
حدثنا عبد الله قال حدثني يحيى بن عثمان بن صالح التيمي
مولى لتيم بن مرة قال قال لي سفيان بن عيينة وانت طلب العلم
فاحققت وانفقت ما كان معي فاتاني حين بلغه خبري وقد كان
عمر فني قبل ذلك بطول مجالسته فقال لاتاس على ما فاتك واعلم
انك لو رزقت شيئا لاتاك ثم قال لي ابشر فانك على خير قد دري من
دعا لك قلت ومن دعا لي قال حملة العرش قال قلت دعا لي حملة
العرش قال نعم ودعا لك نبي الله نوح عليه السلام
قلت ودعا لي نوح قال نعم ودعا لك خليل الله ابراهيم عليه

السلام قال نعم قلت وداعال هاولاكلهم قال وداعال النبي صلى
الله عليه وسلم قال قلت واين داعال هاولاء قال في كتاب الله
سبحانه وتعالى اما سمعت قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا الاية قال
قلت واين داعال نوح قال اما سمعت قوله رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات يوم يقوم الحساب
قال قلت واين داعال محمد صلى الله عليه وسلم فهز راسه وقال
اما سمعت قوله سبحانه وتعالى واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات
فكان صلى الله عليه وسلم ابر لامته واطوع لربه وابرا ان يامر النبي
لا لفعله حدثنا عبد الله عن عبد الله بن عمر قال ان للام
من الله موقفا في فسيح من العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة
سحوق ينظر الى من يطلوبه من قدامه الى الجنة وينظر من يطلوبه الى
النار قال فبينا ادم عليه السلام على ذلك اذ نظر الى رجل من امة
محمد صلى الله عليه وسلم يطلق به الى النار فينادي يا احمد احمد
فيقول لبيك يا ابا البشر يقول هذا رجل من امتك يطلق به الى النار
فاشد

رعدة الخوف واسرع في اثر الملايكة واقول يا رسل
ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذي لا نعصي الله
ما امرنا ونفعل ما نومر به فاذا ايس النبي صلى الله عليه وسلم
ما يعلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش
بوجهه فيقول يا رب ايس وعدتني ان لا تخزني في امتي
فيناديه المنادي من عند العرش اسمعوا واطيعوا يحمدا وردوا
هذا العبد الى المقام فاخرج من تحتي بطاقة بيضا
كالانملة فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله
فترجح الميزان بالحسنات على السيات فينادي سعد وسعد
جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول العبد يا رب
ربي قفوا حتى اسال هذا العبد الكريم على ربه فيقول
باي انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك فمن انت
فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فاقول انا نبيك
محمد وهذه صلواتك التي كنت تصلي بها علي وقد وفيتك اياها
اخرج ما تكون اليها احوج يا عبد الله قال

سمعت الفضيل بن عياض يقول لو ادخلني النار فصرت منها
ابيته حدثنا عبد الله عن سعد بن اسحق عن كعب بن
عجرة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله تعالى قالوا الجنة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اللجنة ان شاء الله
قال ما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل
فقالوا لا نعلم الا خيرا قالوا الله ورسوله اعلم قال الجنة
ان شاء الله قال ما تقولون في رجل مات فقام رجلان
فما لا نعلم خيرا قالوا النار قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مذنب والله غفور رحيم حدثنا عبد الله
عن سليمان عن جشيم قال قال عبد الله والذي لا اله الا
هو او لا اله غيره ما اعطى عبد مؤمن خيرا من حسن الظن بالله
عز وجل والذي لا اله الا هو لا يحسن عبد الظن بالله عز وجل
الا اعطاه الله ظنه وذلك ان الخير بيده حدثنا
عبد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله
تعالى

تعالى انا عند حسن ظن عبدي بي فان ظن بي خيرا فله
الخير فلا تظنوا بالله الا خيرا حدثنا عبد الله عن
عاصم بن هدار قال سمعته يقول لا تذهب الدنيا حتى يقوم
الباكون باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه واحسنهم
حالا احسنهم ظنا بالله عز وجل حدثنا عبد الله
عن بكر بن سليمان الصواف قال دخلنا في العشية التي
قبض فيها فقلنا يا عبد الله كيف تجدك قال ما ادري ما
اقول لكم الا انكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن في
حساب قال ثم ما برحنا حتى اغمضاه حدثنا
عبد الله عن شيخ حدثه قال لقي مالك بن دينار ابا عياش
فقال له مالك الى كم تحدث الناس بالرجم فقال يا ابا يحيى
اني ارجو ان ترى من عفو الله يوم القيمة ما تحرق له اكباك
هذا من الفرح حدثنا عبد الله عن سهر بن حوشب
قال لما اري ابرهيم ملكوت السموات والارض رأى
رجلا يعصي الله فدعا عليه فهلك ثم اخر ثم اخر فدعا عليهم

ملكوا نودي يا صاحب الدعوة إني خلقت بني آدم
لثلاث أخرج منه ذرية يعبدوني ولا يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي أو يتوب إلي فيما بينه وبين الله فأتوب
عليه ولا تاخذني عجلة العباد أو يتمادى الفاجر من ورائه
حدثنا عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن أدهم عن
أبي حازم قال من أعظم خصلة يرجا للمؤمن أن يكون من أشد
الناس خوفا على نفسه وأرجاهم لكل مسلم حدثنا
عبد الله بن محمد بن اسمعيل قال بلغني أن الله تعالى أوحى
إلى بعض أنبيائه يعني ما تحمل المتحملون من أجلي وما يكابد
المكابدون من أجلي وطلب مرضاتي أتراني أسالهم عملا
وأنا الرحيم ولولا تعاجلا العقوبة أحدا أو كانت
العجلة من شأني لعاجلت بها القانطين من رحمتي ولوددت
عبادي المؤمنون كيف استوهبهم ممن ظلموهم أجلكم لمن وهبهم
بالخلد المقيم بجواري إذا أنا اتهموا فضلي وكرمي
حدثنا عبد الله قال قال بن السماك تبارك

يا عظيم لو كانت المعاصي التي عصيتها طاعة أطعت فيها
ما زاد على النعماء التي أوليتها فإنك لم ترد في الإحسان الماضي
كان الذي أتيته من الإساءة إحسانا فلا أنت بكرم الإساءة
مانعا الإحسان إلينا ولا نحن بكثرة الإحسان منك إليها
عن الإساءة نقلع أيت الإ إحسانا في إجمال وأبينا الا
إساءة وإجراما فمن ذا الذي يحصي نعمك أو يقوم بأداء
شكرك الا بتوفيقك ونعمك ولقد ذكرت في طاعة الطيعين
فوجدت رحمتك سابقة لطاعتهم كما منت بها على العاصين
بعد معصيتهم حدثنا عبد الله قال قال مسلم
بن يسار من رجا شيئا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه
ما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض نفسه بلا صبر على ما
يرجو ولا أدري ما حسب خوف أمرئ عرض نفسه لشهوة فلم
يدعها لما خاف حدثنا عبد الله عن خرمة
أبي محمد العابد قال كان عمر بن ذر يقول اللهم ارحم قوما
أطاعوك في أحب طاعتك إليك الإعانة بك والتوكل

عليك وارحم قومًا اطاعوك في بعض المعاصي لك
الشرك بك والافتراء عليك قال وكان بعضهم يقول
ان كان كلما عصى الله به عظيما فانه في سعة رحمته صغيرا
حدثنا عبد الله عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله يوم
القيمة مغفرة ما خطرت على قلب بشر والذي نفس محمد ليغفرن الله يوم
القيمة مغفرة يتطاول لها ابليس رجاء ان تصيبه حدثنا
عبد الله عن المري عن شيخ من اهل البصرة قال قيل لعلي
طالب رضي الله عنه ان هاهنا رجلا قد جرأ ولم يكن بجاله
باس فظننا انه ادب دنيا سري في نفسه ان ذلك الذنب
لا يغفره الله فصار الى ما ترى قال على به فادخل عليه قال
اسمع ما اقول لك ان الذي ادرك منك عدوك يغبطك
من رحمة الله اعظم من ذنبك الذي ادنبت فقال الرجل هاه
فافاق حدثنا عبد الله بن محمد انبانا الحسن بن
محمد بن اعين يقول سمعت شبيه الرشدي يقول حدثت عيسى

وارجوت لي فانا اجب ان افارق من اخاف الى من ارجوه
حدثنا عبد الله بن محمد بن اسمعيل المري قال لما احتضر
بشر بن منصور المسلي بمكة قال اخرج من بين ظهراني من اخاف
فتنته واقدم على من لا اشك في رحمته حدثني
غير عبد الله قال قيل لاوسي برشك قال لما ارجو لي لديني
الا ارجو لديني قال فلما مات قضى دينه بعض اخوانه
حدثني عبد الله انشدني احمد بن عاصم المري
وانا لا ارجو الله حتى كاني اري بجميل الظن ما هو صانع
حدثني عبد الله عن ابن عون قال ما رأيت احدا كان
اعظم رجا لهذه الامة من محمد بن سيرين ولا اشد خوفا على
نفسه منه حدثنا عبد الله عن سفيان بن عيينة قال
صلى يحيى بن المنكدر على رجل من اهل المدينة كان يوبن
بشر قال اني لاستحي من الله ان يعلم من قلبي اني ظننت انه
عجز عنه حدثنا عبد الله قال وقف الحسن على
قبر وكيع بن ابي سود فقال اللهم ارحم وكيعا فان رحمتك

لن نجزع من وكيع حدثنا عبد الله قال سمعت الحسن
في جنازة فيها الفرزدق والقوم حافون بالقبر يذاكرون
الموت فقال الحسن يا فرزدق ما اعددت لهذا اليوم قال
لا والله ما اعددت له من كثير عمل الا شهادة ان لا اله الا
الله منذ ثمانين سنة فقال الحسن بئست عليها وبئست او نحو هذا
وفي حديث الازهر قال الحسن نعمت العدة حدثنا
عبد الله عن ليطة بن الفرزدق قال رأيت ابي في النوم فسألته
ما فعل بعد موته وبما صار اليه فقال اي بني الله التي رأيت
بها الحسن عند القبر حدثنا عنه بالاسناد المذكور
قال لقيت ابا هريرة فقال مر بي قلت انا الفرزدق فقال
اري قد مسك صفيرتين وكم من محصنة قد فتنها وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حوضا طوله من ايله الى كذا وكذا فان
استطعت فلا تحرمنه فلما مت قال مهما صنعت فلا تسقط
حدثنا عبد الله بن صالح قال ابلغ عن علي بن الحسين
انه كان يأتيه فسأل عن ابطائه فاخبر انه مشغول بموت
ابن

ابن له وان ابنه كان من المسرفين على نفسه فقال له علي بن
الحسين ان من ورائك لثلاث خلال اما اولها فشهادة
ان لا اله الا الله واما الثانية فشفاعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واما الثالثة فرحمة الله التي وسعت كل شيء
حدثنا عبد الله عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مناجا رجل مسلم اذ نظر الى السماء والى النجوم
فقال اني لاعلم ان لك خالقا وربا اللهم اغفر لي فغفر له
حدثنا عبد الله عن مسروق قال كان رجل يعمل في
الصيارفين وانه خرج الى الصيارفين فجمع ترابا فاضطجع عليه
مستلقيا فقال رب اغفر لي ذنوبي فقال تعالى ان هذا
يعرف ان له ربا يغفر ويعذب فغفر له حدثنا عبد الله
عن مغيث بن سمي قال سمعت رجلا حسبت يذكر يوما اذ قال
اللهم غفرانك اللهم غفرانك اللهم غفرانك ثم مات فغفر له
حدثنا عبد الله عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان عبدا في جهنم يناديني الف سنة يا خنان

يا سنان فيقول الله تعالى لجبريل اذهب فأتني بعبدي
هذا فاذا ذهب جبريل فيجد اهل النار [redacted] على
وجوههم فيرجع الى ربه فيخبره فيقول له [redacted] سبحانه
ائتني بعبدي فانه في مكان كذا وكذا فاذا جاء [redacted] فيقف
على ربه فيقول يا عبدي كيف وجدت مكانك وكيف وجدت
منزلك فيقول يا رب شر مكان وشر منزل فيقول يا رب ما
كنت ارجو اذ اخرجتني منها ان تعيدني فيها فيقول الله تعالى
دعوا عبدي حدثنا عبد الله عن داود بن ابي هند
قال عمل معاوية عند الموت ٭ هو الموت لا منجى من
الموت والذي نحاذر بعد الموت ادهى وافظع ٭
ثم قال اللهم فاقل العثرة واعف عن الزلة وعد بحلمك
على من لا يرجو غيرك ولم يثق الا بك فانك واسع المغفرة
ليس لدي خطيئة برب الارباب قال فبلغوا ان هذا القول
بلغ سعيد بن المسيب فقال لقد رغب الى البر لمن رغب اليه
مثله واني لارجو ان لا يعذبه الله تعالى حدثنا

عبد الله

عبد الله قال حدثني ابي المندل الكوفي ان معاوية
جزع عند الموت وهو في الموت ان تناقش يكن نقاشك يا رب عذابا
لا طوق لي بالعذاب او تتجاوز فانت ربي رحم عبدك ذنوبه
كالتراب حدثنا عبد الله قال الشعبي لقد سمعت من
عبد الملك بن مروان كلاما على اعواد هذه جلد عليه
سمعته يقول اللهم ان ذنوبي قد عظمت فجلت عن الصفة وانها
مغبرة في جنب عفوك فاعف عني حدثنا عبد الله قال
ابو الحسن بن عبد الرحمن انشدني ابو عمران السلمي ٭
واني لان الرب اعرف قدره ٭ واعلم ان الله يعفو ويغفر ٭
لان عظم الناس الذنوب فانها ٭ وان عظمت في رحمة الله تصغر
حدثنا عبد الله عن محمد بن المنكدر قال كان عمر بن
عبد العزيز بعض الحاج فسمع عليه بكلمة قالها عند الموت
اللهم اغفر لي فانهم زعموا انك لن تفعل ٥ قال ابو بكر فحدثني
علي بن الجعد ان ذلك بلغ الحسن البصري فقال انا لها قال الواهم
قال ارجو له عيسى حدثنا عبد الله عن اسرائيل قال قال ابو

الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دخل اهل الجنة
واهل النار النار وبقي الذي عليهم المظالم فيدرس
تحت العرش يا ايها الجمع تاركو المظالم وتوا
حدثنا عبد الله عن ابي عمر الجوني قال في جيش
بالشام فجمع بيني وبين القاضي اسير الجند فحدثني القاضي عن
عبد الرحمن بن ابي بكر قال يجي المومن يوم القيمة فدا حزه صاحب
الدين فيقول ديني هذا فيقول الله عز وجل انا احق من قضى
عن عبدي قال فيزحزح هذا من دينه ويغفر لهذا احدثنا
عبد الله عن سعيد بن ابي عروبة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس واتاه فضحك حتى بدت ثناياه فقلنا ما اضحكك
يا رسول الله صلى الله عليك بابينا انت وامنا قال رجلان
من امتي جثيا بين يدي رب العزة عز وجل قال احدهما يا رب
خذ لي بمظلمتي من اخي هذا قال الله تعالى اعط اخاك مظلمته قال
يا رب لم يبق من حسناتي شيء قال يا رب فليحمل من اوزاري
وفاضت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء قال ليوم
عظيم

عظيم يوم يحتاج الناس فيه الى ان يحمل عنهم اوزارهم قال فيقول
الله جل جلاله ارفع راسك فانظر الى الجنان قال فيرفع راسه
فينظر قال اراي مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللولو
لاي نبي هذا او لاي صديق هذا الا لاي شهيد هذا قال لمن
اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ثمن هذا قال انت تملكه قال
يا رب بماذا قال بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه
قال الله تعالى خذ بيد اخيك فادخلا الجنة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله
يصلح بين المومنين يوم القيمة حدثنا عبد الله عن بعض
بن سليمان عن ابيه قال قال لقمان لابنه عود لسانك اللهم اغفر
لي فان لله ساعات لا يرد فيها سائل حدثنا عبد الله
عن ابي تلاع قال التقى رجلان في السوق فقال احدهما
للاخر يا اخي تعال ندعو الله في غفلة الناس فتعالا ثم اتياه
فاتاه في منامه فقال يا اخي علمت ان الله غفر لنا عشية امسينا
في السوق حدثنا عبد الله عن عبد الواحد بن زياد

قال قلت لزياد النميري ما منتهى الخوف قال اطلاله عن
مقام السوآت قلت فما منتهى الرجا قال تأميل [redacted] الات
حدثنا عبد الله عن ابي هريرة قال قال [redacted] صلى
الله عليه وسلم لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ليغفر لهم
حدثنا عبد الله عن ابي عثمان النهدي قال انما جعلت
الرحمة للمذنب حدثنا عبد الله عن بعض عن ابرهيم
قال ان احق من استغفر له المذنب. حدثنا عبد الله
عن ابرهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن بعض رجاله قال جاء حبيب
ابو محمد الى خشبة بن برجان وهو مصلوب فجعل يدعو ويترحم
عليه فقيل له تدعو لابن برجان فقال لمن ادعو الحسن وابن سيرين
قال فرؤي لابن برجان انه من اهل الجنة فقال دخلتها بدعوة
حبيب ابي محمد حدثنا عن محمد المكدر قال مما اداة
ليلة لصلي اذ قلت لو علمت اي الاعمال الى الله وارضاها اعمل
فغلبتني عيناي فاتيت في منامي فقيل لي انك تريد امرا لا
يكون ان الله يحب ان يغفر حدثنا عبد الله عن عطا

بن ابي رباح قال دخلنا على بن عبد الرحمن نعوده فذهب بعض القوم
يرجو [redacted] انا لا ارجو ذلك وقد صمت له ثمانين رمضان ٥ قال
ابو [redacted] دخلنا على جعفر بن سليمان نعوده في مرضه فقال ما
اكره [redacted] حدثنا عبد الله عن عطا ابن السايب عن مجاهد
في قوله تعالى وما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا وقع الله
من القضاء بين خلقه قال من كان مسلما فليدخل الجنة حدثنا
عبد الله بن الفرج قال قال فتح الموصلي كربت على خطاياي وكربت
حتى لقد ايستني من عظم عفو الله تعالى ثم قال واني اسر منك وات
الذي جرؤ على البيعة بعد ان عدا وكفر فجرة ٥ واني اسر منك
وات الموصل لكل معروف وفضل ٥ واني اسر منك وات لي كل
نعمة ٥ واني اسر منك وات الميت عند الكرب فلم يزل يقول واني
اسر منك حتى سقط مغشيا عليه حدثنا عبد الله قال
سمعت مالك بن دينار يقول رايت ابا عبد الله مسلم بن يسار في منامي
بعد موته بسنة فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فقلت لم لا ترد
علي السلام فقال انا ميت فكيف ارد عليك السلام فقلت وما القصة

بوم الموت قال فدمعت عيناه فقال لي عند ذلك ما لك يرحمك الله
اهو الاوزلا ازلا عظاما شد لقد قلت فما كان بعد ذ[redacted] وما
تقول بري من الكبير قبل منا الحسنات وعفى عن ال[redacted] عن
عنا السيئات ثم شهق شهقه خر مغشيا عليه [redacted] اذا انا
مريضا من عشيته ثم مات في مرضه فيروى ان قلبه انصدع حدثنا
عبد الله عن الحسين عن جعد بن نجيح قال من رجلا طلبه ومن خاف من شيء
هرب منه حدثنا عبد الله بن شابور قال لقمان لابنه
يا بني خف الله حتى كأن بك وبين الرجاء وارج الله رجاء
حتى كأن بك وبين الخوف قال فقال اي ابت ان لي قلبا واحدا
اذا الزمته الخوف اشغلته عن الرجاء واذا الزمته الرجاء اشغلته عن
الخوف فقال اي بني ان المؤمن له قلب كفتين يرجو بإحداهما
ويخاف بالاخرى حدثنا عبد الله عن معتمر بن سليمان
عن شيخ له قال قال مطرف بن عبد الله لو جيء بعبد يوم القيامة ليس فيه
خوف للمؤمن ورجاء كانوا سواء وذكر رحمه الله يرجوا وبذكر
عذاب الله فيخاف حدثنا عبد الله حدثنا عباس بن كليب اللبني
عن

عن رجل من اهل الكوفة قال جلسنا الى عون بن عبد الله في مسجد
ال[redacted] يقول لمن اغر المهد اسطاد تمام الاناني
ولمن [redacted] يقيم على المعاصي ٥ قال وسمعته يقول لقد
خاب سعي [redacted] عن الله تعالى ٥ قال وسمعته يقول لما نزل
الاعور وغلبه البكاء حدثنا عبد الله قال حدثنا ابو
يعقوب القارئ قال رايت في منامي رجلا آدم طوالا والناس
يتبعونه فقلت من هذا قالوا اويس القرني قال فاتبعته فقلت
اوصني رحمك الله فكلح في وجهي فقلت مستهزئا ارشدك الله
فاقبل علي وقال اتبع رجاء ربك عند معصيته واحذر نقمة ربك
عند طاعته ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك ثم ولى وتركني
حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن مطرف قال دخلنا على ابي
حازم ليونس بن محمد لما حضره الموت فقلنا يا ابا حازم كيف تجدك قال
اجدني بخير اجدني راجيا الله حسن الظن به ثم قال انه والله ما
يستوي من غدا او راح ليعمر عقد الاخرة فيقدم امامه
قبل ان ينزل به الموت حتى يعدم عليه فهوم له ويقوم لها ومن غدا
٥ قال عبد الله لنشدني محمود الوراق

حسن ظني بحسن عفوك يارب جميل واسأ مالك لسري
صنت سري عن العراه والاهل جميعا وكنت
لقه بالذي لديك من الستر فلا أخزني يوم
يوم هتك المستور عن حجب الغيب فلا
لعني حجتي وان لم يكن لي حجة ولا وجه لعذري
قال الشنقيطي محمود: مازلت اغرق في الاساءة ليا وتوالى بالعفو والغفران
لم تنقضني الاساءات وزدتني حتى كان اساءتي احسانا
تولي الجميل على القبيح كانما يرضيك مني الزور والبهتان
وكانني بالذنب التمس الرضى اذ لم يضرني عندك العصيان
حدثنا عبد الله عن سفيان للثوري في قوله تعالى انه
ليس لك على الذين لمنوا قال ليس له سلطان على ان يحملهم على ذنب
يغفره الله لهم حدثنا عبد الله قال سمعت سفيان الثوري
يقول في احسنوا ان الله يحب المحسنين قال احسنوا بالله الظن
قال عبد الله وزعم يحيى الجمال قال حدثنا قيس
عن الربيع قال سمعت زيد بن علي يقول انما سمي نفسه المؤمن سبحانه
لانه امنهم

من العذاب حدثنا عبد الله عن عون بن
عليكم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فالله
اني لا يصيدكم فيها بعد ان اخرجتها حدثنا
عبد الله سعيد بن عامر قال بلغني عن بعض انه قرأ
وما ان طعامك الا رجه للعالمين قال اني لارجو ان لا يعذبهم
الله حدثنا عبد الله حدثني محمد بن صدقة قال الحمد
جبريل يوما زمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
طوبى لامتك من قال منهم لا اله الا الله وحده لا شريك له
حدثنا عبد الله عن عمرو بن عيسة ان شيخا كبيرا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يدعم على عصا فقال يا نبي الله ان لي غدرات
وفجرات فهل يغفر لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فقال بلى يا رسول الله فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله غفر لك غدراتك وفجراتك فانطلق وهو
يقول الله اكبر الله اكبر حدثنا
عبد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال